الرفيق ريزان حي في قلوبنا

الحياة وجدت من اجل الجميع، ومع ذلك فهناك من يعذب ويتغذب في هذه الحياة، والعذاب والشقاء يفرض على الانسان، حيث يكون هناك تناقض صارخ، ولكن هذه الماساة هل ستظل أبدية أزلية على مر العصور؟ وهل حققت هذه القوانين المفروضة أهدافها كلها.

فمنذ فجر الانسانية وبزوغ شمسها وحقيقتها الماثلة امام الاعين والمترسخة في الاذهان لقد حصل العديد من المعارك الطاحنة والصراعات الدامية لاجل الوصول الى الحياة الحقيقية، وشعبنا أحد هذه الشعوب المظلومة فقد كانت كل لحظة عاشها شعبنا معركة بحد ذاتها، وفي الواقع المرير ولد الرفيق محمد عبدو" ريزان" في كردستان الجنوبية في عام 1969، من اسرة وطنية كادحة، وقد درس الرفيق حتى السنة الاولى من المعهد المتوسط الزراعي، تعرف على الحزب عام 1987، ونتيجة لوطنيته بدا يتعمق في قراءة منشورات وادبيات الحزب حتى يتعرف من خلالها على حقيقة انساننا الكردي، ومع بداية عام 1988 بدأ بالدعاية لفكر الحزب بين صفوف الطلبة وبين صفوف الوطنيين والكادحين بصورة متواصلة وباندفاع قوي لقد ترك الرفيق اثرا كبير في نفس كل من تعرف عليه ونال احترامه.

وبناء على لبه من الحزب للذهاب الى ساحة الاكاديمية وذلك لتقوية شخصيته حتى يكون لائقا بالحزب فلب الحزب طلبه في اواسط 1990 واثناء تدريبه في ساحة الاكاديمية استطاع ان يجسد الشخصية الثورية في ذاته بالاستفادة من الامكانيات التي وفرها الحزب له. في اثناء تواجده في الاكاديمية كان رمز النضال والانضباط والجرأة والتضحية بين الرفاق. وفي جميع تقاريره كان يلح باصرار على الحزب ليذهب الى ساحة الوطن. فلبى الحزب طلبه هذا وأرسل مع مجموعة من الرفاق الى ساحة الحرب الساخنة وبالتحديد منطقة بوطان لتطبيق قرارات المؤتمر الرابع لحزبنا على الواقع العملي وأثناء قيامه بمهامه نشب صادم مسلح بين مجموعته ومجموعة من قوات العدو في شيروان فاستشهد الرفيق في هذا الاشتباك في 21 أيلول 1991 بعد أن أبدى أروع آيات المقاومة البطولية في وجه الجيش الفاشي التركي.

ستبقى ذكرى فيقنا الغالي ريزان نبراسا ينير طريق السائرين نحو كردستان حرة ومستقلة.

رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان العدد الخاص آذار 1992

الصفحة 169